



## أنساق النداء- النمط والوظيفة - فى المدونة السيويهيية-

أ.د. صباح دعيير

صيني\*

### ملخص الدراسة

يروم هذا البحث تقصّى المنهج السيويهيى فى بحث موضوع النداء، وتحليل المبادئ التى أتخذها سيويهيى فى النظر النحوى، وهو منهج منبثق عن واقع معرفى أعمّ تأسست على وفقه قواعد خاصّة أسهمت فى إبراز مناحى الفكر السيويهيى القائم على نظر استنباطى يعتمد المعاينة واستقراء الأشكال والاستدلال على علاقاتها التركيبية والدلالية لصياغة قوانينها واستنتاج أغراضها فى التداول اللسانى.

ويقتضى النظر فى المنهج البدء بالتبويب وتحليل الرؤية العملية وتقسيم الأنماط التركيبية وعوارضها الإعرابية واقتضاءاتها الدلالية، ثم التعليل الذى رافق الأحكام واستقصاء المصطلحات الموظفة فى النداء وما يؤاسره من موضوعات اندرجت تحت بابيه كالاستغاثة والتدبة والتعجب، وما آل إليه هذا المنهج عند من خلف سيويهيى على التراث النحوى؛ ليتسنى لنا معرفة المبادئ والأسس التى وجهت المعرفة النحوية إذّاك، ثم إعطاء تصوّر واضح عن وعى المنهجية التى سايرت طبيعة اللغة وسبرت قوانينها واستقرأت ظروف إنتاجها ومقامات تلقّيها.

ويهدف البحث ثانياً إلى قراءة وظائف النداء وأنماطه فى التّواصل وطبيعته التداولية فى ضوء المدونة السيويهيية، ومعطيات المنحى التداولى الحديث عامة، وقراءة نقاط الوعى النظرى الذى أقامه النّحاة العرب فى تحليل الخطاب بوصفه بنية تواصلية تامّة، وتتبع ما

\* مدير قسم الإحصاء.

وظّفه سيبويه من تحليل لأبنية النداء وما يتولّد منه فى الاسترسال الدلالى وما تؤدّيه الأنماط الإنشائيّة الطليبة والإفصاحيّة فى الخطاب وأثر هذه الأنماط فى الافتراض اللسانى والواقع التداولى.

لربط النظام ومقاصده الكامنة فى القدرة بأغراضه المتحقّقة فى الاستعمال فنقف على إسهام المنهج السيبويهى فى تقديم كفاية تفسيرية ونظرية وتداولية للنظام اللسانى العربى.